

أصول 01 الخبر- عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

أصول الفقه اربعة محاور ما هي ؟ الدليل او خلينا نمشي على الترتيب اول شيء المدلول وهو الحكم والثاني الدليل والثالث الدلالة والرابع المستدل. الدليل المدلول وهو الحكم على نوعين. حكم تكليفي وحكم - 00:00:00

وضعي الحكم التكليفي ما هو يندرج تحته خمسة احكام. الواجب والمندوب والمحظى ممنوع المكره والحكم الوضعي يندرج تحته يظهر به الحكم وفيه العلة والسبب ذو الشرط والمانع وفيه الصحة - 00:00:20

والفساد فالصحة اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع والفساد اذا وجد مانع او انتفى شرط او لم يتحقق السبب ويدخل ايضا تحت الحكم الوضعي العزيمة وهي الحكم الثابت على وفق الاصول والرخصة وهي الحكم الثابت على خلاف الاصول لمعارض راجح - 00:00:40

على المكلفين. وعرفنا ان الواجب ينقسم بعدة اعتبارات. فينقسم الواجب باعتبار الفعل المأمور به الى واجب معين وواجب مخير وينقسم الواجب باعتبار الوقت الى واجب لم يحدد له وقت وواجب مؤقت حدد له وقت - 00:01:00

فان كان مؤقتا فهو على نوعين. اذا كان الفعل بقدر الوقت فهو المضيق. وان كان الفعل اقل من الوقت فهو الموسع. وينقسم اعتبار الاشخاص المأمورين الى واجب عيني وواجب كفائي. وينقسم باعتبار الصيغة التي جاء الامر بها الى - 00:01:20

ما وجب اصالة بالنص وما وجب استلزاما وهو ما لا يتم الواجب الا به. وعرفنا ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. واما ما لا يتم الوجوب الا به فليس بواجب. ثم انتقلنا الى الدلالة وعرفنا ان الدليل - 00:01:40

على نوعين ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها. فالادلة المتفق عليها هي القرآن والسنة والاجماع والقياس. وقلنا القرآن الذي نقل اليها نقلنا متواترا هذا حجة قاطعة لا خلاف فيها واما ما قرأه بعض الصحابة ولم يتواتر فالقراءة الشاذة فهل هو حجة في اثبات الاحكام الشرعية او لا؟ قولان لاهل - 00:02:00

العلم والمذهب انه حجة ولكنها ليس حجة قاطعة بل هو محل خلاف واجتهاه. واضح؟ طيب ثم انتقلنا بعد ذلك الى السنة النبوية وعرفنا ان السنة اما قول او فعل او تقرير. والقول له دلالات ستأتي في مبحث الدلالة. واما الفعل فما - 00:02:30

كان مختصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فما حكمه؟ نقول لا يستدل به في حق غيره. بل يبقى على الاختصاص. الثاني ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضى الجبالة والعادة فهذا يستدل به على ايش؟ على الجواز. الثالث ما فعله النبي - 00:02:50

وصلى الله عليه وسلم تقربا وتعبدا فهذا يستدل به على الوجوب وقيل ان الاصول فيه الاستحباب والندب الرابع الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ببيانه خلاص؟ واخيرا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم على الفعل فهذا دليل على طيب هذا ما يتعلق بالاسئلة وخلينا نرجع الى قظية السنة النبوية باعتبار السند. نحن تكلمنا عن - 00:03:10

المتن قلنا اما قول او فعل او تقرير. طيب باعتبار نقلها اليها نقول الخبر على نوعين اما خبر متواتر والخبر المتواتر هو الذي يرويه جماعة كثيرة يستحيل في توافقهم على الكذب. في جميع طبقات السند. هل النبي صلى الله عليه وسلم حج - 00:03:50

في حياته ولا لا؟ نعم. هذا امر نقله جماعة من الصحابة. ورواه عنهم عدد كبير من التابعين ويستحي عقلا ان يكون هؤلاء قد اخطأوا او كذبوا. صح ولا لا؟ اذا هذا هو المتواتر. ويشترط للتواتر - 00:04:20

اولا ان يكون استناد الخبر الى شيء محسوس. يعني ايش استناده ولا محسوس؟ يعني ينتهي الخبر. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذا السمع رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت هذا بصر واظح؟ اذا هذا هو التواجر - 00:04:40

لكن ما رأيكم لو ان عندنا جماعة كبيرة من الحنفية يقولون ان الوتر واجب اداهم اجتهادهم الى ان الوتر واجب. هذا امر مستند الى محسوس وهو النقل المجرد او مستند الى - 00:05:00

نظر واجتهاد نظر واجتهاد فلو في مليون حنفي يقولون لك واجب لا نعتبر ايش؟ وجوب الوتر امر متواتر في الشريعة لأن هذا مبني على النظر والاجتهاد وليس مستند الى امر محسوس. نعم. هذا الشرط الاول. الشرط الثاني من شروط التواتر ان - 00:05:20 توبيا جميع طبقات الاسناد في تتحقق الشرط وهو ان يننقل عن عدد كبير. يعني لو جاءنا حديث رواه الثالث مئة شخص. هذا يكفي للتواتر ولا لا؟ يكفي. رواه عن واحد - 00:05:40

هل الخبر يصير متواتر؟ لا. مثال ذلك حديث انما الاعمال بالنيات. فقد رواه عن النبي وقد رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري اكثر من ثلاثة مئة نفس. اذا هو متواتر عن يحيى بن سعيد الانصاري لكنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هو خبر احاد. طيب - 00:06:00 خبر احاد معناها ضعيف. لا معناها خبر الاحاد معناها انه ليس بمتواتر. لكن انما الاعمال بالنيات هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا قطعيا. والقطع بثبوته لا من جهة تواتره. يعني الشيء قد يثبت بالتواتر وقد يثبت بقرائن اخرى - 00:06:20 واضح؟ فلما نقول يشترط ان يتحقق الشرط في جميع اطراف في جميع طبقات السندي هو استواء الطرفين في في طرقه او في شرطه. يعني الطرفين اللي هو اول السندي وآخره ووسطه. واضح؟ الشرط الثالث هو عدد يستحيل - 00:06:40 تواتره على الكذب هذا هو الشرط الثالث. طيب هل يشترط في التواتر عدالة الرواية؟ ما ذكرنا عدالة الرواية ليش؟ لا يشترط في لا يشترط في التواتر عدالة الرواية. لا ما يلزم. الان - 00:07:00

انا بعطيك مثال لو جاءك واحد كافر من وين؟ من اين اتيت؟ قال اتيت من بلد يقال لها واشنطن. وهذه بلد كذا وكذا تقول والله يمكن يكذب علي صح ولا لا؟ ممكن يكذب عليك. جاءك واحد ثاني كافر ايضا لا يعرف الاول ولا علاقة بينه وبين الاول - 00:07:19 وقال لك انا جئت من واشنطن ورابع وعاشر وعشرين وثلاثين حتى اجتمع عندك ثلاثة مئة من اهل الكفر. كلهم يقولون جتنا من واشنطن هل تشك طرفة عين ان هناك بلد اسمها واشنطن. ها؟ ما يمكن. اذا لا يشترط لان التواتر اصلا يستحيل في العادة - 00:07:48

على الكذب. واضح؟ طيب. اذا هذا هو المتواتر. النوع الثاني من الاخبار خبر الاحاد. والاحاد حاج منه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود بخلاف المتواتر كله مقبول لانه يستحيل اصلا تواتره مع الكذب. اذا تتحقق شرط التواتر - 00:08:08 فهو مقبول على طول. واما الاحاد فمنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود. ما هي شروط القبول؟ في خبر واحد. الشرط الاول ان يكون الراوي مسلما فلا يقبل خبر الواحد آآ خبر الكافر. واشترط الاسلام هل هو في - 00:08:28

حالة تحمل ولا في حال الاداء؟ في حال الاداء. يعني ايش التحمل والاداء؟ ايش الكلمات الصعبة هذي؟ وضح لنا هي. يعني بعبارة سهلة انسان اذا سمع الحديث في حال كفره ثم بلغه بعدهما اسلم. حديث مقبول ولا مردود - 00:08:48 مقبول ما دام بلغه بعد اسلامه فانه مقبول. وقد جاء هذا عن بعض الصحابة مثل جبير بن مطعم. تمام؟ طيب الشرط الثاني ان يكون الراوي مكلفا. مكلف يدخل فيها شرطين. بالغ عاقل. اذا الشرط الاول البلوغ - 00:09:08

والثاني العقل والبلوغ شرط في حال الاداء ايضا. وليس شرطا في حال التحمل يعني الصبي الذي ميز سمع الحديث حال تمييزه لكنه قبل البلوغ وبلغه ونقله الى الناس بعد بلوغه يقبل ولا يقبل - 00:09:28

لكن للابد يكون مميز عند التحمل لازم يكون ايش؟ مميز. هو سن التمييز الذي يصح فيه التحمل هذا خلاف عند المحدثين. منهم من يقول خمس نواة لحديث محمود ابن الربيع عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول سبع سنوات خلاف. الثالث ان يكون - 00:09:48

الراوي ضابطا حال التحمل والاداء كلها. يعني ايش ضابط؟ ها؟ يعني انه نعم. يحفظ يحفظ ما يسمعه وقد يكون حافظا في صدره وقد يكون حافظا في سطره وقد يكون حافظا في صدره وقد يكون حافظا في صدره. هذا بيت - 00:10:10

من منظومة مرتجلة من الطرائف بالمناسبة كنت مرة في آ أيام الجامعة كان عندنا من المقرر في أحد الفصول الدراسية وفصول الفقه الخاص والعام، ابواب العام والخاص وكذا. واردت اني انظم لبعض الابيات عشان احفظها - [00:10:36](#)

وهو يسهل علي في الاختبار. واخذت مختصر التحرير لفتاح ابن التجار. وبدأت انظم ابياته حتى ايش ؟ احفظها. فوصلت الى اعبار فيه يقول في المتن هو نثره هو الكتاب واردت انظمه. فقال المصنف رحمة الله يقول وللعموم صيغة تخصه - [00:10:58](#)

حقيقة فيه مجاز في غيره. ها هذى عبارته. وعبارة مع انها نثر الا انها موزونة. فجئت ابغى انظمها فقلت العموم صيغة تخصه حقيقة فيه وهذا نصه. يعني ما غيرت في شيء. وللعموم صيغة تخصه حقيقة فيه وهذا نصه - [00:11:18](#)

يعني بنص كذا طيب الثالث من الشروط ان يكون الراوي ضابطا الرابع ان يكون الراوي عدلا طبعا الظبط مستويات في ظبط تام وفيه ظبط خفيف وكله مقبول ما دام ضابط فانه يقبل. الرابع ان يكون [00:11:38](#)

عدلا ويخرج بالعدل الفاسق. طيب هذه شروط الحديث المقبول. هل يشترط اتصال السندي ما وضعت في الشروط سقطت سهوا ولا عمدا ؟ ها ؟ عمدا. ليش ؟ لأن المنقطع او بعبارة اخرى الحديث المرسل حجة. الحديث المرسل حجة والمرسل - [00:11:58](#)

يطلق بطلاق عام وهو المنقطع. اي انقطاع يسمونه مرسلا. ويطلق المرسل على ما سقط منه الصحابي طبعا هذا التعبير منتقد او ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال البيقوني ايش ؟ ومرسل منه الصحابي سقط - [00:12:28](#)

ولهذا عدلا بعضهم فقال ومرسل من فوق تابع سقط. وقل غريب ما روى رواه فقط. المقصود ان مرسى حجة عند الامام احمد وعند الامام مالك وعند الامام الشافعي وعند الامام ابي حنيفة. واما الامام الشافعي رحمة الله - [00:12:48](#)

فانه لا يرى حجية المرسل يعني الامام الشافعي معدود في من يقبل المرسل ولا في من يرده ؟ في من يرد المرسل ومع هذا يقول المرسل اذا قرنت به قرينة تقويه فانه حجة. المرسل عند الامام الشافعي اذا عضده مرسل اخر يحتاج به - [00:13:08](#)

واذا وافقه قول اكثر العلماء فايضا يحتاج به مع ان قول اكثر العلماء ليس بحجة في ذاته لكن اذا اقتنى عندنا مرسل مع قول اكثر العلماء يقول حجة كذلك اذا وافقه فتوى صحابي يحتاج به. وهنا هذه المسألة تمثل لنا قضية مهمة - [00:13:32](#)

جدا وهي منهج سار عليه الائمة المتقدمون رضوان الله عليهم. ليست القضية عملية حسابية. المرسل يا يكون حجة ما يكون حجة هو ليس بحجة لكن اذا جاءت القرائن تبعده فانه يحتاج به. تمام ؟ وهذا حتى في الحديث الضعيف - [00:13:52](#)

اذا نذرنا في منهج كثير من اهل العلم وكثير من المحدثين الضعيف مقبول ولا غير مقبول ؟ الاصل ان الضعيف لا يقبل ولا يحتاج به لكنهم يحتاجون به في بعض المسائل. اذا اقتنى بهما تقويه. ولهذا من الخطأ الكبير ان يسوى الحديث الضعيف بالموضوع - [00:14:12](#)

بعض الناس يتصور حديث ضعيف يعني خلاص ما له قيمة. هل هذا صحيح ؟ ابدا هذا خطأ. كبير جدا الائمة رروا الحديث الضعيف في كتبهم وهم يضعفونه. الحديث الضعيف ليس كالحديث المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم الموضوع. والضعف مراتب - [00:14:32](#)

في ضعف خفيف. اي نعم وهذا الضعف الخفيف قد يحتاج به في كثير من المسائل. كذلك المرسل بعض الناس يتعامل مع المرسل هذا كأنه حديث مكذوب هذا خطأ. لا ليس منهجا لاحد من اهل العلم. حتى الذين يردون المرسل. كما قال العراق - [00:14:52](#)

ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط والاسناد لا يعدونه من من الضعف الشديد الذي يقارب الموضوع لا فلينتبه لهذه القضية. اذا لم نذكر اتصال السندي لانه ليس بشرط فالحديث المرسل حجة عند كثير - [00:15:12](#)

من الفقهاء منهم احمد والشاعر منهم مالك وابي وابو حنيفة رحمة الله عليهم. ما فات فيه شرط من شروط الصحة فهو مردود اما كون الراوي مثلا كافرا او فاسقا او مخلطا او صغيرا او مجنونا تمام اذا ما يقابل - [00:15:32](#)

هذا هو المردود والرد عند اهل العلم كما ذكر الحافظ ابن حجر في النخبة اما ان يكون لسقط في السندي او طعنا في الراوي وترجعون اليها في محلها من كتب الحديث ولا نحب نتوسع لان هذه المسائل تحريرها آ يعني - [00:15:52](#)

شو هو محله هو ايش ؟ كتب مصطلح الحديث - [00:16:12](#)